

البداية والنهاية

إبن يزيد الحج وقال أشرب فوق طهر الكعبة الخمر فهموا ان يفتكوا به إذا خرج فجاءوا إلى خالد إبن عبداً القسري فسألوه أن يكون معهم فأبى فقالوا له فاكم علينا فقال أما هذا فنعم فجاء إلى الوليد فقال لاتخرج فإني أخاف عليك فقال ومن هؤلاء الذين تخافهم علي قال لا أخبرك بهم قال إن لم تخبرني بهم بعثت بك إلى يوسف بن عمر قال وإن بعثت بي إلى يوسف إبن عمر فبعثه إلى يوسف فعاقبه حتى قتله وذكر إبن جرير أنه لما امتنع أن يعلمه بهم سجنه ثم سلمه إلى يوسف بن عمر يستخلص منه أموال العراق فقلته وقد قيل إن يوسف لما وفد إلى الوليد اشترى منه خالد بن عبداً القسري بخمسين ألف يخلصها منه فما زال يعاقبه ويستخلص منه حتى قتله فغضب أهل اليمن من قتله وخرجوا على الوليد .

قال الزبير بن بكار حدثنا مصعب بن عبداً قال سمعت أبي يقول كنت عند المهدي فذكر الوليد بن يزيد فقال رجل في المجلس كان زنديقا فقال المهدي فذكره فقال المهدي خلافة إبنه أجل من أن يجعلها في زنديق وقال أحمد بن عمير بن حوصاء الدمشقي ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الوليد بن مسلم ثنا حصين بن الوليد عن الأزهر بن الوليد قال سمعت أم الدرداء تقول إذا قتل الخليفة الشاب من بني أمية بين الشام والعراق مطلوما لم يزل طاعة مستخف بها ودم مسفوك على وجه الارض يغير حق قال الإمام أبو جعفر بن جرير الطبري .

(ذكر قتل يزيد بن الوليد الناقص للوليد بن يزيد .

قد ذكرنا بعض أمر الوليد بن يزيد وخلاعه ومجانبته وفسقه وما ذكر عن تهاونه بالصلوات واستخفافه بأمر دينه قبل خلافته وبعدها فإنه لم يزد في الخلافة إلا شرا ولهو ولذة وركوبا للصيد وشرب المسكر ومنادمة الفساق فما زادت الخلافة على ما كان قبلها إلا تماديا وغرورا فثقل ذلك على الأمراء والرعية والجند وكرهوه كراهة شديدة وكان من أعظم ما جنى على نفسه حتى أورثه ذلك هلاكه إفساده على نفسه بني عميه هشام والوليد بن عبد الملك مع إفساده الإمامه وهي أعظم جند خراسان وذلك أنه لما قتل خالد بن عبداً القسري وسلمه إلى غريمه يوسف بن عمر الذي هو نائب العراق إذ ذاك فلم يزل يعاقبه حتى هلك إنقلبوا عليه وتنكروا له وساء لهم قتله كما سنذكره في ترجمة ثم روى إبن جرير بسنده أن الوليد بن يزيد ضرب إبن عمه سليمان بن هشام مائة سوط وحلق رأسه ولحيته وغربه إلى عمان فحبسه بها فلم يزل هناك حتى قتل الوليد وأخذ جارية كانت لآل عمه الوليد بن عبد الملك فكلمه فيها عمر بن الوليد فقال لا أردّها فقال إذا تكثرت لصواهل حول عسكري وحبس الافقم يزيد بن هشام وبائع لولديه الحكم وعثمان وكانا دون

